

الأحد الثاني عشر بعد العنصرة  
وفيه تذكّار القديسين الأبرار اسحق ودلماتوس وفوستوس

### نشيد القيامة (باللحن الثالث)

لتفرح السماويات، وتبتهج الأرضيات، لأنّ الربّ صنع عزّاً بساعده، ووطئ الموت بالموت، وصار بكرّ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم عظيم الرحمة.

### نشيد القديسين الأبرار (باللحن الرابع)

يا إله آبائنا، يا من يعاملنا بحسب رافته على الدوام، لا تصرف عنا رحمتك، بل بتضرّعاتهم دبر حياتنا بسلام.

### نشيد شفيع الكنيسة

### القنطاق للتجلي (باللحن السابع)

تجلّيت أيها المسيح الإله على الجبل، وبقدر ما استطاع تلاميذك شاهدوا مجدك، لكي يفهموا، إذا ما رأوك مصلوباً، أنّك تتألم باختيارك. ويكرزوا للعالم أنّك أنت حقاً ضياء الأب.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (15: 1-11)

يا إخوة، أذكركم الإنجيل الذي بشرتكم به، وقبلتموه، وأنتم ثابتون فيه، وتخلصون به أيضاً إن حافظتم عليه كما بشرتكم به، إلا أن تكونوا قد آمنتم باطلاً. لأنّي سلمتُ إليكم أولاً ما قد تسلمتمه أنا أيضاً: أنّ المسيح مات من أجل خطايانا، على ما في الكتب، وأنه فُبر، وأنه قام في اليوم الثالث، على ما في الكتب، وأنه تراءى لكيفا ثمّ للاثني عشر. ثمّ تراءى لأكثر من خمس مئة أخ معاً، أكثرهم باق حتى الآن، وبعضهم رقدوا. ثمّ تراءى ليعقوب، ثمّ لجميع الرسل. وأخر الكلّ تراءى لي أنا أيضاً كأنه للسقط. لأنّي أنا أصغر الرسل، بل لستُ أهلاً لأن أسمي رسولاً، لكوني قد اضطهدتُ كنيسة الله. غير أنّي بنعمة الله صرتُ على ما أنا عليه، ونعمته التي فيّ لم تكن باطلة، بل تعبتُ أكثر من جميعهم، ولكن لا أنا بل نعمة الله التي معي. فسواء كنتُ أنا أم أولئك، هكذا نكرز وهكذا آمنتم.

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (19: 16-26)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع شابٌ وجنا له وقال: أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل من الصلاح لتكون لي الحياة الأبدية؟ فقال له: لماذا تدعوني صالحاً، ما صالحٌ إلا واحدٌ هو الله. ولكن إن كنتَ تريد أن تدخل الحياة، فاحفظ الوصايا. قال له: ما هي؟ قال يسوع: لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك، أحبب قريبك كنفسك. قال له الشاب: هذه كلها قد حفظتها منذ صباي، فماذا ينقصني بعد؟ قال له يسوع: إن كنتَ تريد أن تكون كاملاً، فاذهب وبع ما هو لك وأعطه للمساكين، فيكون لك كنزٌ في السماء، وتعال اتبعني. فلمّا سمع الشاب هذا الكلام، مضى حزيباً، فإنه كان ذا مالٍ كثير. فقال يسوع لتلاميذه: الحقّ أقول لكم: إنّه يعسر على غنيّ أن يدخل ملكوت السماوات. بل أقول لكم: إنّه لأسهل أن يدخل جملٌ في ثقب إبرة من أن يدخل غنيّ ملكوت الله. فلمّا سمع تلاميذه بهتوا جدّاً وقالوا: من يستطيع إذن أن يخلص؟ فحدّق إليهم يسوع وقال لهم: ذلك غير مستطاع عند الناس، وأمّا عند الله فكلّ شيء مستطاع.

### سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

## Sainte Francesca Romaine - Santa Francesca Romana

### نشأتها وحياتها الزوجية

عاشت هذه القديسة في مرحلة صعبة جداً من حياة روما وحياة الكنيسة، حيث كانت روما مهددة بالسقوط عسكرياً، وحُصرت عدت مرّات وسقطت، ثمّ عادت فانتصرت. وكذلك الكنيسة كانت مهددة بالانقسام وعلى أبواب الحركة الانفصالية البروتستانتية.

إنّها النبيلة فرننتشيسكا (Bussa de Buxis de Leoni) التي ولدت في روما سنة 1384، من أسرة عريقة كانت تسكن بالقرب من ساحة نافونا الشهيرة في روما المدينة القديمة (Piazza Navona). ونالت العماد في كنيسة القديسة أغنيس (أنيس). وحصلت فرننتشيسكا على دراسة رفيعة المستوى، وهذا أمر نادر في تلك الحقبة. وخلال فترة فتوتها كانت تذهب مع أمّها ياكوفيلّا (Jacovella de Broffedeschi) لزيارة الكنائس، حتّى تلك البعيدة منها، حيث كانت أمّها تذهب للاعتراف عند الآباء البندكتانيين. فتأثرت بأمّها، وكان أوّل مرشد لها في حياتها، كاهن من الرهبان البندكتانيين يُدعى أنطونيلو (Antonello di Monte Savello) الذي لم يلبث أن اكتشف في الصبيّة اليافعة دعوة رهبانية. وبدأ يُقنعها بعدم الانصياع إلى رغبة والدها بولو (Paolo Bussa de Buxis de Leoni) الذي كان قد عقد العزم على تزويجها، وهي ابنة اثنتي عشرة سنة، لأحد النبلاء يُدعى لورنيتسو (Lorenzo de Ponziani). وكان هذا النبيل من أبناء أسرة حديثة النعمة، غير أنّها حصلت نفوذاً سريعاً في روما، وكان والد فرننتشيسكا يطمح إلى التحالف مع هذه الأسرة في انتخابات بلدية روما التي كان عضواً فيها. تزوّجت فرننتشيسكا، في سنّ الثانية عشر، وذهبت للعيش في قصر آل بونتسياني حيث لم تكن حياتها سهلة البتّة، فبدأت تعيش حالة إحباط قويّة أضعفت جسدها وأنهكت قواها. وزادها سوءاً أنّها كانت تفكر دوماً بدعوتها التي تخلّت عنها.

وفي إحدى الليالي، ظهر عليها القديس ألكسيوس وقال لها: يجب أن تعيشي، لأنّ الربّ يريد لك الحياة من أجل تمجيد اسمه. وعندما استفاقت، في صباح اليوم التالي، ذهبت مع ابنة حميها، وكانت تُدعى فانوتسا (Vannoza) إلى إحدى الكنائس القريبة للصلاة والشكر، ومنذ تلك اللحظة تغيّرت حياتها. وتقبّلت، للمرّة الأولى، مسؤوليّتها كزوجة، فحبلت وولدت، في السادسة عشرة من عمرها، أوّل أولادها الثلاثة، الذي حصل منها على محبة خاصّة. كرّست فرننتشيسكا حياتها لخدمة الفقراء في روما التي كانت تعيش أزمنة صعبة في تلك الحقبة، وكانت مع ابنة حميها فانوتسا.

وفي تلك الأونة، حاصر ملك نابولي مدينة روما ثلاث مرّات، ثمّ دخلها وعاث فيها فساداً كبيراً. وشاءت العناية الإلهية أن تتوفى زوجة ابن حميها، وكان أيضاً رجل خير ومحبة، وقد أسّس مستشفى عُرف باسم مستشفى المخلص (Salvatore)، فعهد ابن حميها إليها مهمّة الاعتناء بمستودعات الأغذية والطعام، فضاعفت المساعدات للفقراء والمحتاجين، وأفرغت في أشهر قليلة جميع المستودعات، ولم يبقَ فيها سوى بعض القمح، وإذ عزم على سحب المفاتيح منها، أسرع مع فانوتسا ابنة حميها وزوّعت ما بقي منه. وحصلت المعجزة ففي اليوم التالي امتلأت المستودعات قمحاً، وكان ذلك سبباً لكي يتخلّى ابن حميها عن عزمه بسحب المفاتيح. وتحوّلت حياة الأسرة برمتها فانغمس الجميع في أعمال الإغاثة والرحمة.

استأذنت فرننتشيسكا زوجها، وباعت ما كانت تملكه من حليّ وثياب وراحت توزّع أثمانه على الفقراء. وذاع خبر المعجزة التي حصلت في مستودع القمح، فأسرعت نساء عديدات وانضممن إليها. وبما أنّ الحاجات كانت أكبر من الإمكانيات، ذهب جميعهن إلى أحد الحقول وبدأن العمل في الحراثة والزراعة، وتوزيع ما ينتج من محصول الخضار والفاكهة.

وخلال تلك الفترة توفي ابن حميها، فتحوّلت إدارة المستشفى إليها، وتضاعفت المهام التي كانت ملقاة على عاتقها. ووجب عليها أن تبدأ بالاستعطاء. غير أنّ الفاتورة كانت باهظة، إذ حصدت فرننتشيسكا ازدراء وسخرية أغنياء روما ونبلائها الذين قرعت أبوابهم طلباً للمساعدة.

ومنح الربّ فرننتشيسكا نعمة الرؤى التي كانت تُخبر عنها لمرشدها كاهن رعية القديسة مريم في ترانستيفيري (Santa Maria in Trastevere).

### وسط المحن

على الرغم من النعم الكثيرة التي أغدق بها الربّ على فرننتشيسكا، كانت محن الحياة اليومية أقوى من أن تُحتمل، إلا إذا تحلّى المرء بحياة تُشبه حياة القديسين.

عاشت فرننتشيسكا، في روما المنهوكة القوى والمتحاربة مع الممالك المجاورة. وباكراً جداً انخرط زوجها النبيل في صفوف الجيش البابوي، ورأس فرقة عسكرية، وصدّ الهجوم على روما، وأظهر بسالة منقطعة النظير، غير أنّ

الثلث كان باهظاً للغاية. لقد انتصرت روما، وخسر زوجها لورنيتسو شبابه، إذ أصيب إصابة بالغة أقعدته طريق الإعاقة كلّ أيام حياته، وفي سنة 1410، حُصرت روما، وُهبت وأُحرقت، وكان بيتها من جملة البيوت التي طالتها الدمار. وكم كانت لضربة قاسية عندما لم يستطع لورنيتسو الوقوف في وجه العدو والدفاع عن بيته! ورأى ابنه يُؤخذ رهينة أمام عينيه.

وما أن عاد الهدوء إلى روما، حتّى اجتاحتها جيش آخر، هو الطاعون الذي ضربها، ففتحت قصرها للمرضى بدون أن تُعبر انتباهاً لمثل هذا النوع من المجازفة، فدخل الطاعون منزلها وحصد ابنها، وأصيبت هي الأخرى بالعدوى، غير أنّها نجت بأعجوبة.

### تأسيس جماعة والانتقال إلى الحياة الأبدية

أكملت فرنثيسكا حياة البذل والعطاء والصلاة، وصارت حياتها كلها عملاً متواصلاً، حيث لم تكن لتنام سوى ساعتين في الليل. وكانت تقود روحياً المجموعة التي كانت تعاونها. فصاروا يجتمعون أسبوعياً في الكنيسة للصلاة. وخلال هذه الاجتماعات بدأت فرنثيسكا تدعوهم إلى تأسيس جماعة تكرّس ذاتها للعدّاء على الرغم من بقاء كلّ فرد في بيته وأسرته. في الخامس عشر من آب سنة 1425 وقفت جميع المتطوّعات أمام المذبح وكرّسن أنفسهنّ للعدّاء واتخذن لهنّ اسم متصدّقات زيتونات مريم (Oblate Olivetane di Maria) تيمناً بكنيسة الرهبان البندكتانيين التي كانوا يقصدونها للصلاة. وفي الحادي والعشرين من تمّوز سنة 1433 اعترف البابا أفجانيوس الرابع بهذه الجماعة ومنحها اسم متصدّقات مريم الكلية القداسة (Oblate della Santissima Vergine). وبعد وفاة فرنثيسكا سيُصبح اسم الجماعة متصدّقات القديسة فرنثيسكا الرومانية (Oblate di Santa Francesca Romana).

وأسست فرنثيسكا ديراً لهنّ، ولكّنها بقيت تعيش في بيتها ومع زوجها. وبعد وفاة زوجها في الحادي والعشرين من آذار سنة 1436، تركت البيت وانضّمت إلى الجماعة، وعهدت بتربية ابنها إلى إحدى قريباتها. أمضت أربع سنوات في الدير تعمل على تثقيف اللواتي ينخرطن في الجماعة، وتساعد المحتاجين، وتصلّي من أجل وحدة الكنيسة. وانتقلت إلى الربّ في التاسع من آذار سنة 1444. وعُرض جثمانها مدّة ثلاثة أيام في كنيسة القديسة مريم الجديدة (Santa Maria Nova)، ثمّ دُفن تحت الهيكل.

أعلنها البابا بولس الخامس قديسة في التاسع والعشرين من أيار سنة 1608. يعتبرها شعب روما من كبار القديسين والقديسات، وهي شفيعة النجاة من مرض الطاعون من العذابات المطهريّة.

تُعبد لها الكنيسة اللاتينية في التاسع من آذار.

تُعبد لها الكنيسة المارونية في الثامن من آذار.

الأحد الثالث عشر بعد العنصرة  
وفيه تذكّار القديس الشهيد لورنسيوس رئيس الشمامسة

### نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشرى القيامة البهيجة، ونبذن القضاء على الجدّين، وفلنّ للرسل مُفخرات:  
لقد سلّبت الموت، ونهض المسيح الإله، واهباً للعالم عظيم الرحمة.

### نشيد عيد التجلي (باللحن السابع)

تجلّيت أيها المسيح الإله على الجبل، فأظهرت مجدك لتلاميذك على حسب ما استطاعوا، فأضيت لنا أيضاً نحن  
الخطاة، بنورك الأزليّ، بشفاعته والدة الإله، يا معطي النور، المجد لك.

### نشيد القديس لورنسيوس (باللحن الرابع)

شهيدك يا ربّ بجهاذه نال إكليل الخلود منك يا إلهنا، فإبه أحرز قوتك، فقهر المضطهدين، وسحق تجبر الأبالسة  
الواهي. فبتضرّعاته، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

### نشيد شفيع الكنيسة

### القنداق للتجلي (باللحن السابع)

تجلّيت أيها المسيح الإله على الجبل، وبقدر ما استطاع تلاميذك شاهدوا مجدك، لكي يفهموا، إذا ما رأوك مصلوباً، أنّك تتألّم  
باختيارك. ويكرزوا للعالم أنّك حقاً ضياء الأب.

### فصل من رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثس (16: 13-24)

يا إخوة، اسهروا، أثبتوا في الإيمان، كونوا رجالاً، تشدّدوا. لتكن أموركم كلها بمحبّة. وأطلب إليكم أيها الإخوة، بما  
أنكم تعرفون بيت استفانا، إنّه باكورة أكائية، وقد خصّصوا أنفسهم لخدمة القديسين، أن تكونوا أنتم أيضاً مطاوعين  
لمثل هؤلاء، ولكلّ من يعاونهم ويتعب. إنّي أفرح أيضاً بحضور استفانا وفرثنائس وأخائيس، لأنهم سدّوا ما أخلّتم به.  
فأراحوا روحي وروحكم. فاعرفوا مثل هؤلاء. يُسلم عليكم كنائس آسية، يُسلم عليكم في الربّ كثيراً أكايلا وبرسكيّة،  
مع الكنيسة التي في بيتهما. يُسلم عليكم جميع الإخوة. سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدّسة. السلام بخطّ يدي أنا  
بولس. إن كان أحد لا يُحبّ ربّنا يسوع المسيح فليكن مبسلاً. "ماران أثا". نعمة ربّنا يسوع المسيح معكم. محبّتي معكم  
أجمعين في المسيح يسوع. أمين.

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (21: 33-42)

قال الربّ هذا المثل: إنسان سيّد بيت غرس كرمًا، وحوّطه بسياج، وحفر فيه معصرة، وبنى بُرجًا، وسلّمه إلى  
كرّامين وسافر. فلما قرّب أوان الثمار، أرسل عبده إلى الكرّامين ليأخذوا ثماره. فأخذ الكرّامون عبيده، فجلدوا بعضًا  
وقتلوا بعضًا، ورجموا بعضًا. فأرسل من جديد عبداً آخرين أكثر من الأوّلين، ففعلوا بهم كذلك. وفي الآخر أرسل  
إليهم ابنه قائلاً: إنهم سيهابون ابني. فلما رأى الكرّامون الابن قالوا في أنفسهم: هذا هو الوارث، تعالوا نقتله ونستولي  
على ميراثه. فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. فإذا جاء ربّ الكرم، فماذا يفعل بأولئك الكرّامين؟ قالوا له: إنّه  
يُميت أولئك الأردياء أردء ميتة، ويدفع الكرم إلى كرامين آخرين يُؤدّون إليه الثمر في أوانه. فقال لهم يسوع: أمّا قرأتكم  
قطّ في الكتب، إنّ الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأساً للزاوية. من عند الربّ كان ذلك، وهو عجيب في أعيننا.

الأحد الرابع عشر بعد العنصرة  
وفيه تذكّار القديس الشهيد ميرون

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لنشيد نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، الأزليّ مع الآب والروح، المولود من العذراء لخلصنا، لأنه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد عيد رقاد والدة الإله (باللحن الأوّل)

في ولادتك حفظت البتولية، وفي رقادك ما تركت العالم، يا والدة الإله. فإنك انتقلت إلى الحياة بما أنك أم الحياة. وبشفاعتك تُنقذين من الموت نفوسنا.

نشيد القديس ميرون (باللحن الرابع)

شهيذك يا ربّ بجهاذه نال إكليل الخلود منك يا إلهنا، فإنه أحرز قوتك، فقهر المضطهدين، وسحق تجبر الأبالسة الواهي. فبتضرّعاته، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

الفتدق لعيد رقاد والدة الإله (باللحن الرابع)

إنّ والدة الإله التي لا تكفّ عن الشفاعة والرجاء الوطيد في النجدة، لم يضبطها قبرٌ ولا موت، بل بما أنّها أمّ الحياة، نقلها إلى الحياة من سكن في مستودعها الدائم البتولية.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (1: 21 إلى 2: 4)

يا إخوة، إنّ الذي يُتَبَنّا معكم في المسيح، وقد مسّحنا، هو الله، الذي ختمنا أيضاً ومنحنا عربون الروح في قلوبنا. أمّا أنا فأستشهدُ الله على نفسي، أنّي لإشفاقي عليكم لم أت أيضاً إلى كورنثس، لا لأننا نسوّد إيمانكم، لكننا أعوانُ فرحكم، لأنكم ثابتون في الإيمان. وقد جزمتُ بهذا في نفسي أن لا آتيكم أيضاً مغموماً. لأنّي إن غممتكم فمن الذي يسرّني غير من غمّمته أنا؟ وقد كتبتُ إليكم بهذا عينه، لئلا ينالني عند قدومي غمٌ ممّن كان ينبغي أن أفرح بهم. وإني لواتقُّ بكم أجمعين، أنّ فرحي هو فرحكم جميعاً. فإنّي من شدّة الكآبة وكرّب القلب، كتبتُ إليكم بدموع كثيرة، لا لتغتموا، بل لتعرفوا ما عندي من فرط المحبة لكم.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (22: 2-14)

قال الربّ هذا المثل: يُشَبّه ملكوت السماوات بإنسان ملك صنع عرساً لابنه. وأرسل عبيده ليدعوا المدعوين إلى العرس، فلم يُريدوا أن يأتوا. فأرسل من جديد عبيداً آخرين وقال: قولوا للمدعوين، ها إني قد أعددتُ غدائي، ثيرانِي ومُسَمّناتي قد دُبحت، وكلّ شيء مهياً، فهلمّوا إلى العرس. ولكنهم تهاونوا، فذهب هذا إلى حفله الخاصّ، وذاك إلى تجارته، والباقون قبضوا على عبيده فشنتموهم وقتلوهم. فلما سمع ذلك الملك غضب، أرسل جيوشه فأهلك أولئك القتلة، وأحرق مدينتهم. حينئذ قال لعبيده: أمّا العرس فمعدّ، وأمّا المدعوون فغير مستحقين. فاذهبوا إلى مفارق الطرق، وكلّ من وجدتموه فادعوه إلى العرس. فخرج أولئك العبيد إلى الطرق، وجمعوا كلّ من وجدوا من أشرار وصالحين، فحفل العرس بالمُتَكئين. فلما دخل الملك لينظر المتكئين، رأى هناك إنساناً ليس عليه حلة العرس. فقال له: يا صاح، كيف دخلت إلى ههنا، وليس عليك حلة العرس؟ فسكت. حينئذ قال الملك للخدّام: أوثقوا يديه ورجليه وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجيّة. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. فإنّ المدعوين كثيرين، والمُختارين قليلين.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

## الطوباوية لورا فيكونا

### Bienheureuse Laure Vicuna - Beata Laura Vicuna



ولدت لورا في مدينة سانتياغو (تشيلي) في الخامس من نيسان سنة 1891 من أب يدعى خوسيه دومينغو (José Domingo) وأمّ تدعى مرسيدس بينو (Mercedes Pino). وكانت أسرتها معروفة وتاريخ أجدادها مشهور. الأمر الذي ستدفع ثمنه هذه الأسرة غالبًا خلال تلك الفترة، وذلك بسبب النزاعات الكثيرة التي عصفت بالبلاد، فاضطر والداها إلى تأجيل موعد عمادها، على عكس عادة ذلك العصر، وقبلت سرّ المعمودية في الرابع والعشرين من أيار. ثمّ انتقلت الأسرة إلى تيموكو (Temuco)، على حدود الأرجنتين، هربًا من الخطر الداهم عليها.

وفي سنة 1893 توفي والدها تاركًا طفلة صغيرة وزوجة حبلى في حالة من العسر والقلة. بعد ذلك أبصرت النور جوليا أماندا (Giulia Amanda) التي ولدت يتيمة. حاولت الوالدة جاهدة محاربة الفقر والفاقة وصمدت ست سنوات انتقلت بعدها مع طفلتيها إلى الأرجنتين متنقلة بهما من مدينة إلى مدينة، واستقرت أخيرًا في قرية تدعى زوكين (Neuquén). وهناك بدأت تعمل مزارعة عند

رجل غني يدعى مانويل مورا (Manuel Mora)، وبعد ضغوط كثيرة مارسها عليها، رضخت وصارت عشيقته. وعلى الرغم من صغر سنّ لورا، تأثرت جدًّا بهذا الأمر، وفي الوقت عينه، كانت أمّها موضع ازدراء الناس. فقررت أن تضع ابنتيها في معهد بنات مريم أمّ المعونة (Figlie di Maria Ausiliatrice) الذي يقع في خونان على حدود تشيلي (Junin de los Andes). وتمّ قبولهما سنة 1900.

وفي هذا المعهد دخلت لورا بعلاقة بنويّة رائعة مع الرئيسة التي جذبتها بسيرتها ومثالها الحيّ، غير أنّ هذه الراهبة لم تلبث أنّ توفيت بعد سنة.

وفي الثاني من حزيران سنة 1901 اقتبلت لورا المناولة الأولى وقطعت عهدًا على نفسها أمام القربان قائلة: ربّ اجعل حياتي عامرة بالحبّ والتضحية.

في غضون ذلك بدأت لورا تعي أكثر فأكثر واقع العلاقة بين أمّها والرجل الغنيّ وفهمت وأدركت أنّ حياة أمّها مع ذلك الغنيّ حياة خطيئة. وبدأت تقدّم التضحيات والتضرعات من أجل ارتداد أمّها إلى العيش بمقتضى الإنجيل. ومما زاد الأمر ألمًا أنّ الأختان كانتا تذهبان مرّة كلّ سنة في فترة عطلة المدرسة لزيارة الوالدة، وأنّ زوج أمّها بدأ بمحاولات تحرّش واعتداء على براءتها. يا لهول تلك الأيام التي بدأت تواجهها هذه الطفلة التي لم تبلغ الثانية عشرة من عمرها بعد، لكنّها وبكلّ قوتها، التي استمدتها من طهارة قلب مريم أمّ المعونة، استطاعت صدّ هذه الهجمات البشعة. وفي التاسع والعشرين من آذار سنة 1902 اقتبلت لورا سرّ التثبيت، وأعربت للأسقف عن رغبتها بلانضمام إلى جمعية راهبات مريم أمّ المعونة، غير أنّ طلبها رُفض بسبب سلوك أمّها. فكان ذلك كالسيف الذي جاز في قلبها الطاهر.

وفي الثالث عشر من نيسان من 1902 قطعت لورا عهدًا على نفسها أمام معرفّها بتقديم حياتها فداء لارتداد أمّها نحو طريق الحبّ الإلهي.

وبالفعل حاولت أمّها التخلّي عن هذا الرجل، ونقلت مكان سكنها، غير أنّه لاحقها مهددًا ومتوعّدًا. في غضون ذلك، استجاب الربّ لصلاة لورا التي طلبت فداء أمّها، ومرضت مرضًا شديدًا، وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني سنة 1904، قبلت سرّ المسحة، واستدعت أمّها، وقالت لها: إني سأموت، لقد طلبت ذلك، أنا شخصيًا، من يسوع. لقد مرّت سنتان كنت خلالهما أقدم حياتي ليسوع من أجلك. يا أمّي، ألا يمكنني التمتع بمثل هذا الفرح قبل وفاتي؟ إذ ذاك وعدتها أمّها بأنها ستترك مانويل وستعود إلى حضن الكنيسة. عندئذ فرحت، وشكرت الربّ قائلة: أشكرك، يا يسوع، وأشكرك، يا مريم، إني الآن أستطيع الموت بسلام. وهكذا انتقلت ابنة الثلاثة عشرة سنة، في اليوم عينه، ملوًا الفرح، لتتحيا هناك في أرض السعادة الأبدية. ودُفنت في كنيسة دير الراهبات.

أمّا والدتها، فتابت توبة قاسية، في ساعة دفنها، واعترفت وتابت.

وفُتحت دعوى تطويبيها في التاسع عشر من أيلول سنة 1955.

في الخامس من حزيران سنة 1986 اعتبرت الكنيسة لورا في عداد المكرّمين.

وفي الثالث من أيلول سنة 1988 أعلنها البابا الراحل يوحنا بولس الثاني طوباوية.

أمّا تذكّارها فهو في الثاني والعشرين من كانون الثاني.

الأحد الخامس عشر بعد العنصرة  
وفيه تذكّار القديس الشهيد في رؤساء الكهنة إفتيخيوس تلميذ القديس يوحنا الإنجيلي

### نشيد القيامة (باللحن السادس)

إنّ القوّات الملائكيّة ظهرت عند قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبة جسدك الطاهر، فسلبت الجحيم ولم تتلك بأذى، ولاقيت البتول واهباً الحياة. فيا من قام من بين الأموات، يا ربّ المجد لك.

### نشيد القديس إفتيخيوس (باللحن الرابع)

شاركت الرسل في أخلاقهم، وخلفتهم على كراسيهم، فوجدت العمل مرقاةً إلى رؤية الإلهيات يا ملهم الله. لذلك فصلت بإحكام كلمة الحق، وجاهدت عن الإيمان حتى الدم، يا إفتيخيوس الشهيد في رؤساء الكهنة. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

### نشيد شفيع الكنيسة

### الفتدق لعيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

إنّ يواكيم وحنّة من عار العقم أطلقا، وأدم وحواء من فساد الموت أعتقا، بمولّدك المقدس أيتها الطاهرة. فله يُعيد شعبك أيضاً، وقد أنقذ من تبعّة الزلاّت، صارحاً إليك: العاقر تلد والدة الإله مغدّية حياتنا.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (4: 6-15)

يا إخوة، إنّ الله الذي أمر أن يُشرق من الظلمة نور، هو الذي أشرق في قلوبنا، لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح. ولنا هذا الكنز في أنية خزفية. ليكون فضل القوة لله لا منا. وفي كلّ شيء نحن متضابقون، لكننا غير منحصرين، ومتحيرين لكننا غير يائسين، ومضطهدون لكننا غير مخذولين، ومطروحون لكننا غير هالكين، حاملون في الجسد إماتة يسوع، لتظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا. لأننا نحن الأحياء، نُسلم دائماً إلى الموت من أجل يسوع، لتظهر حياة يسوع في جسدنا المائت. فالموت إذا يُجرى فينا والحياة فيكم. فإذ فينا روح الإيمان الواحد، على حسب ما كتب، إني آمنْتُ وتكلمتُ، نحن أيضاً نؤمن ولذلك نتكلم، عالمين أنّ الذي أقام ربنا يسوع، سيقيمنا نحن أيضاً بيسوع ويجعلنا معكم. لأنّ كلّ الأشياء هي من أجلكم، حتى إذا تكاثرت النعمة بشكر الأكثرين تفيض لمجد الله.

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (22: 35-46)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع واحد من علماء الناموس مجرباً له وقائلاً: يا معلّم، ما أعظم الوصايا في الناموس؟ فقال له يسوع: أحبب الربّ إلهك بكلّ قلبك، كلّ نفسك، وكلّ ذهنك. هذه هي الوصية الأولى والعظمى. والثانية تشبهها، أحبب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلّق الناموس كلّهُ والأنبياء. وفيما الفرسيّون مجتمعون، سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح، ابن من هو؟ قالوا له: ابن داود. قال: كيف يدعوهُ بالروح ربّه قائلاً: قال الربّ لربّي، اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطناً لقدميك. فإن كان داود يدعوهُ ربّاً، فكيف يكون هو ابنه. فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة. ومن ذلك اليوم لم يعد يجسر أحد أن يُلقّي عليه سؤالاً.

### سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

## القديسة ليديا التي من ثياتيرا Sainte Lidia de Thiatra - Santa Lidia di Thiatra



وردت إلينا قصة هذه القديسة عبر مصدرين: الأوّل هو كتاب أعمال الرسل، والثاني هو التقليد الشفهي المنقول.

ولدت ليديا في ثياتيرا (Thiatra) إحدى مدن ليديا الواقعة على ساحل آسيا الصغرى وعاصمتها ساردس . وورثت عن أجدادها مهنة التجارة بالأقمشة والأرجوان، وحققت فيها نجاحاً كبيراً.

ونظراً إلى متطلبات تجارتها، فقد سافرت إلى مدينة فيلبّي، في مقدونية (شمال اليونان اليوم)، لتتاجر وتقيم فيها. وقد اعتُبرت من أوائل المهاجرين الشرقيين إلى أوروبا.

وخلال فترة إقامتها في فيلبّي، حضر الرسول بولس وأسّس كنيسة، وتعرّف أيضاً على ليديا فأمنت. وحصل ذلك حوالي سنة 50 - 51 ميلادية.

ويُخبرنا كتاب أعمال الرسل كيف اهتدت إلى الإيمان بالمسيح واعتمدت: كان الرسول بولس قد وصل إلى فيلبّي بصحبة رفاقه: "وفي يوم السبت خرجنا إلى خارج المدينة عند نهر حيث جرت العادة أن تكون صلاة، فجلسنا وكنا نكلّم النساء اللواتي اجتمعن، فكانت تسمع امرأة اسمها ليديا وهي بائعة أرجوان من مدينة ثياتيرا متعبدة لله، ففتح الرب قلبها لتصغي إلى ما كان يقوله بولس، فلما اعتمدت هي وأهل بيتها طلبت قائلة إن كنتم قد حكمتم أنّي مؤمنة بالرب فادخلوا بيتي وامكثوا فألزمتمنا" (أعمال الرسل 16: 13-15). هكذا بدأت مسيرة حياة هذه القديسة التي اعتُبرت أيضاً أوّل من قبل رسالة بولس في مقدونيا وأوروبا كلها.

انصفت ليديا بالجرأة والقوة، فهي لم تخش أن تهجر إلى بلد آخر غير بلدها، بل لم تخش أن تهجر إلى قارة أخرى تختلف فيها العادات والتقاليد عن العادات والتقاليد التي تربت عليها، كما أنّها لم تخش أن تعمل في مهنة التجارة التي تحتاج إلى قوة وجرأة في التعامل مع الآخرين واتخاذ القرارات المناسبة في صفقات العمل. وامتازت أيضاً ببراعة الإقناع، ونرى ذلك عندما أقنعت بولس أن يدخل بيتها لكي تستضيفه " إن كنتم قد حكمتم أنّي مؤمنة".

وأثرت قوة شخصيتها على أهل بيتها فلستطاعت أن تقود أهل بيتها إلى الإيمان والعماد. وكانت كريمة ومحبة للعطاء فلهمت كثيراً بواجب ضيافة الرسول بولس ورفاقه وأصرّت على ذلك. ويُخبرنا كتاب أعمال الرسل (الفصل 16) عن الاضطراب الذي حصل في فيلبّي ودخل على إثره الرسول بولس وسيلاً إلى السجن، ولكنهما عندما خرجا ذهبا إلى بيتها "خرجنا من السجن ودخلا عند ليديا فأبصرا الإخوة وعزّياهم". وبعد رحيل الرسول بولس اهتمت ليديا بالجماعة في فيلبّي.

هذا وقد أكملت سعيها على غرار الرسل القديسين في التبشير بالمسيح وعمل الرحمة، وليس مستبعداً أن تكون قد رقدت بالرب قبل أن يكتب الرسول بولس رسالته إلى أهل فيلبّي، والسبب في قناعتنا هذه يرجع إلى أنه لم يذكرها في الرسالة. فيكون تاريخ رقادها حوالي سنة 56-57 ميلادية.

يُعتبرها البعض شفيعة تجار الأقمشة. تُعيّد لها كلّ من الكنيسة البيزنطية واللاتينية في العشرين من أيار.



الأحد السادس عشر بعد العنصرة  
وفيه تذكار وضع زئار والدة الإله الفانقة القداسة في خلكوبرتيا

### نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيت بصليبيك الموت، وفتحت للص الفردوس، وأبطلت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا  
مبشرين، بأنك قد فُمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم عظيم الرحمة.

### نشيد والدة الإله (باللحن الثامن)

يا والدة الإله الدائمة البتولية، يا ملاذ البشر، لقد وهبت مدينتك ثوبك وزئار جسدك الطاهر سوراً عزيزاً. وقد لبثنا  
غير باليبين، لأنك ولدت بغير زرع. فإن الزمان والطبيعة يتجددان بك. لذلك نتضرع إليك أن تهبي للمسكونة السلام،  
ولنفوسنا عظيم الرحمة.

### نشيد شفيع الكنيسة

### الفتدق لعيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

إن يواكيم وحنّة من عار العقم أطلقا، وأدم وحواء من فساد الموت أعتقا، بمولدك المقدس أيتها الطاهرة. فله يُعيد  
شعبك أيضاً، وقد أنقذ من تبعّة الزلات، صارحاً إليك: العاقر تلد والدة الإله مُغديّة حياتنا.

### بحسب التقويم الكنسي، تُقرأ اليوم الرسالة الخاصة بعيد والدة الإله

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (9: 1-7)

يا إخوة، إن المسكن الأوّل كانت له فرائض العبادة والقدس العالمي. لأنه نُصب المسكن الأوّل الذي يُقال له القدس، وكانت  
فيه المنارة والمائدة وخبز التقدمة. وكان وراء الحجاب الثاني المسكن الذي يُقال له قدس الأقداس، وفيه مستوقد البخور من  
الذهب، وتابوت العهد المغشّي بالذهب من كلّ جهة، وفيه قسط من الذهب، فيه المنّ وعصا هارون التي أورقت، ولوحا العهد.  
ومن فوقه كروبا المجد المظللان الغطاء. وليس هنا مقام تفصيل الكلام في ذلك. وإذ كانت هذه مهياً على هذا الترتيب، فالكهنة  
يدخلون إلى المسكن الأوّل كلّ حين فيتمون الخدم. وأمّا الثاني، فإنما يدخله رئيس الكهنة وحده مرّة في السنة، ولا يدخل إلا بالدد  
الذي يقربه عن نفسه وعن جهالات الشعب.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (6: 1-10)

يا إخوة، إذ نحن معاونون، نحرّضكم أن لا يكون قبولكم نعمة الله باطلاً لأنه يقول، إنّي استجبت لك في وقت  
مقبول، وأعنتك في يوم خلاص. فهذا الآن وقت مقبول، فهذا الآن يوم خلاص. ولسنا نأتي بمعثرة في شيء لئلا  
يلحق خدمتنا عيب. بل نُظهر أنفسنا كخدام الله في كلّ شيء، في الصبر الكثير والمضاييق، والضروورات والمشقات،  
والجلدات والسجون، والاضطرابات والأتعاب، والأسهار والأصوام، والطهارة والمعرفة، وطول الأناة والرفق،  
والروح القدس والمحبة بلا رياء، وكلمة الحقّ وقوة الله، بأسلحة البرّ عن اليمين وعن اليسار، بالمجد والهوان، بسوء  
الصيت وحسنه. كأنا مضطربون ونحن صادقون، كأنا مجهولون ونحن معروفون، كأنا مانتون وها إنّنا أحياء، كأنا  
مؤدّبون ولا نُقتل، كأنا حزاني ونحن دائماً فرحون، كأنا فقراء ونحن نُغني كثيرين، كأنا لا شيء لنا ونحن نملك كلّ  
شيء.

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (25: 14-30)

قال الربّ هذا المثل: إنسان مسافر، دعا عبده وسلم إليهم أمواله. فأعطى واحداً خمس زنات، وآخر وزنيتين،  
وآخر وزنة، كلّ واحد على قدر طاقته، وسافر في الحال. فذهب الذي أخذ الخمس زنات، وتاجر بها، فربح خمس  
زناتٍ أخرى. وكذلك الذي أخذ الوزنتين ربح هو أيضاً وزنيتين أخريين. وأمّا الذي أخذ الوزنة الواحدة، فذهب وحفر  
في الأرض ودفن فضة سيده. وبعد زمان طويل، قدّم سيّد أولئك العبيد وحاسبهم. فدنا الذي أخذ الخمس زنات، وأدّى

خمس وزنات آخر قائلًا: يا سيّد، خمسَ وزنات سلّمت إليّ، وهذه خمسُ وزناتٍ آخرُ قد ربحتها علاوة عليها. فقال له سيّده: نعمًا أيّها العبد الصالح الأمين، كنتَ أميئًا في القليل، فسأقيمك على الكثير، أدخل إلى فرح سيّدك. ودنا الذي أخذ الوزنين فقال: يا سيّد، وزنّين سلّمت إليّ، وهاتان وزنّتان أخريان قد ربحتهما علاوة عليهما. فقال له سيّده: نعمًا أيّها العبد الصالح الأمين، كنتَ أميئًا في القليل، فسأقيمك على الكثير، أدخل إلى فرح سيّدك. ودنا الذي أخذ الوزنة وقال: يا سيّد، علمتُ أنّك إنسان قاسٍ، تصد حيث لم تزرع، وتجمع من حيث لم تذر. فخفتُ وذهبتُ فدفنتُ وزنك في الأرض. فهذا مالك عندك. فأجاب سيّده وقال له: أيّها العبد الشرير الكسلان، قد علمتُ أنّي أحصد حيث لم أزرع، وأجمع من حيث لم أبذر. فكان ينبغي أن تُسلمَ فضّتي إلى الصيارفة، ومتى قدّمتُ أنا أسترّد مالي مع ربّي. فخذوا منه الوزنة، وأعطوها للذي معه العشرُ الوزنات. لأنّ كلّ من له يُعطى فيزداد، ومن ليس له، فحتّى ما هو له يُنزغ منه. والعبدُ البطال، ألقوه في الظلمة الخارجيّة، هناك يكون البكاء وصريف الأسنان. ولمّا قال هذا صاح: من له أذنان للسماع فليسمع.

### سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس الشهيد إدموند (إدمون) الملك

**Saint Edmond Roi et Martyre**

**Sant' Edmondo Re e martire**

كانت إنجلترا، خلال فترة القرن التاسع وحتى مطلع القرن العاشر، تعيش في حالة حروب متتالية ضدّ غزاة كثيرين، وكان الدنمركيون أكثر الغزاة قسوة وضررًا إذ تسبّبوا بمقتل المئات وتدمير الممتلكات. وأوقعوا إنكلترا بخسائر فادحة.

خلال هذه الحقبة بالذات وُلد إدموند في ثيتفورد (Thetford) حوالي سنة 840 أو 842. وحاول المؤرّخون عبثًا إعطاء تحديد دقيق لأصله وعائلته، غير أنّ معظم النظريّات التي قدّموها لا تزال موضع جدل. وعلى ما يبدو أنّه تقلّد الحكم مراهقًا في الخامسة عشرة من عمره، يوم عيد الفصح سنة 855. ولم يمض وقت طويل على تسلّمه زمام الحكم حتّى وقعت إنكلترا تحت قبضة الدنماركيين الذين حاصروها ثمّ دخلوا أرضها وقتلوا من قتلوا، ودمّروا ما دمّروا. فاضطرّ إلى توقيع المعاهدات معهم من أجل خير شعبه. وبعد أن أبرم المعاهدات، راح يهتمّ بشعبه ويصلح ما قد تهدّم، وظهرت سمات شخصيّته التي سرعان ما عشقه أبناء أمته الذين لمسوا عنده العدل والفضيلة والورع والتقوى.

غير أنّ فترة الهدوء لم تدم طويلاً، إذ ضرب الدنماركيون بالمعاهدات المبرمة عرض الحائط، وهبوا للقتال. ولكنّ المراهق كان قد أصبح شابًا يافعًا وقويًا، فصدّمهم في إحدى أكبر المعارك وأكثرها ضراوة. إلا أنّهم عادوا وقد حشدوا عددًا أكبر من الجيوش، فاضطرّ إدموند للتراجع إلى قصره، وبعد أن حاصروه، عرضوا عليه البقاء في الحكم شرط أن يدفع لهم جزية باهظة، فأبى وعاد إلى ساحة المعركة. ودامت الحرب طويلاً، بين أخذ وردّ وريح وخسارة، إلى أن وقع أسيرًا بين أيديهم، فكلّوه بالقيود، وبدأوا ينگلون به، ومع ذلك استمرّ على رفض شروطهم. وإذ ينسوا منه، قرّروا تصفيته في العشرين من شهر تشرين الثاني سنة 870، فربطوه على جزع شجرة ورموه بالسهام، ولم يكتفوا بذلك، بل أمر ملك الدنمارك بقطع رأسه. وبعد أن نفقوا جريمتهم، تركوه أشلاءً ومضوا، أمّا رأسه فأخذوه ودفنوه في وادي إحدى الغابات. غير أنّ الإنجليز لم يلبثوا أن وجدوا كلّ من جثمانه وهامته، فنقلوهما باحتفال مهيب إلى إحدى الكنائس التي ستحمل اسمه لاحقًا (Edmund's Bury) على بعد خمسين كيلومتر من كامبريدج. وأعلنته الكنيسة شهيدًا وقديسًا نظرًا إلى فضائله وتقواه ودفاعه عن الإيمان بالمسيح في وجه الغزاة الملحدين. أمّا الإنجليز فيعتبرونه مثالهم الأعلى. وهو في كلّ الأحوال شفيح إنكلترا. تحتفل الكنيسة اللاتينيّة بعيده في العشرين من تشرين الثاني.

### القديسة الشهيدة سارا الأنطاكية

**Sainte Sara d'Antioche**

**Santa Sara di Antiochia**

ولدت سارا في النصف الثاني من القرن الثالث، من أسرة مسيحيّة اشتهرت بتقواها. وكغيرها من الفتيات تزوّجت، في العقد الثاني من عمرها تقريبًا، من ضابط شابّ مسيحي يُدعى سقراط كان مقرّبًا من الإمبراطور ديوكليسيانوس (الذي حكم بين السنوات 284-304)، وقد عيّنه للخدمة في مدينة أنطاكية.

ويعرف الجميع أنّ حكم الإمبراطور ديوكليسيانوس قد اشتهر بالاضطهادات العنيفة ضدّ المسيحيين، بسبب هذه الاضطهادات الموجهة خاف سقراط وجدد الإيمان، أمّا سارا فبقيت على إيمانها بالمسيح، واستمرت حياتهما بالمحبة، ورزقا بابنين.

وإذ رغبت سارا بتعميد ابنيها، قرّرت الانطلاق إلى الاسكندرية جزعاً منها على حياة زوجها وأسرتها. وهكذا أبحرت نحو الاسكندرية.

وما أن أبحرت السفينة وصارت في وسط البحر، حتّى هبّت عاصفة هوجاء وصاروا جميع ركاب السفينة في حالة خطر شديد. وإذ خشيت سارا من موت ابنيها بدون حصولهما على سرّ العماد المقدّس، استلّت سكيناً وجرحت يدها، وأخذت من دمها ورسمت على جبهة كلّ واحد منهما إشارة الصليب، ثمّ حملت ابنيها، الواحد تلو الآخر، وغطسته بالبحر ثلاث مرّات معمّدة إياه على اسم الآب والابن والروح القدس. مرّت ساعات عصيبة، وفي نهاية المطاف، هدأت العاصفة، ووصلت السفينة إلى الاسكندرية.

وما أن وصلت سارا إلى الاسكندرية حتّى هرعت، فوراً، إلى الكاتدرائية حيث كان أسقف المدينة بطرس يُعمّد، ووقفت منتظرة دورها لينال ابناها سرّ العماد المقدّس. وما أن اقتربت من بركة العماد حتّى جاش الماء فيها، أمام عيني الأسقف الذي طلب منها التنحي جانباً، وإذ تنحّت سكن الماء، وأعاد الأسقف الكرة ثلاث مرّات، فتكرّر المشهد. فطلب منها انتظاره ريثما ينتهي من منح سرّ العماد. وعندما فرغ، تقدّم وسألها أيضاً لما يجري. وإذ أخبرته ما جرى، شرح لها أنّ معمودية ابنيها صحيحة ولا يحتاجان إلى قبول السرّ من جديد.

فرحت سارا بالخبر فرحاً عظيماً، وأسرعت عائدة إلى أنطاكية، وزوّجت الخبر إلى زوجها الذي تحمّس جدّاً، وتحرك في داخله شعور بأنّ يقصّ هذه المعجزة على الإمبراطور ديوكليسيانوس لعله يقتنع ويهتدي إلى الإيمان بالمسيح ويكفّ عن اضطهاد المسيحيين. غير أنّ ردّت فعل ديوكليسيانوس لم تكن بالحسبان، إذ استدعى سارا، واستخبرها حقيقة ما جرى، وما أن أخبرته، حتّى ثار غضباً وأمر بأن تُحرق وابنيها. وهكذا تمّ. فاستشهدت حوالي سنة 310. تُعيد لها كلّ من الكنيسة القبطية واللاتينية في العشرين من شهر نيسان.

### القديسون الشهداء بولس وفالنتينا وتيا

## Saint Paul, Valentine, Thea et partenaires Santi Paolo, Valentina, Tea e compagni

كان هؤلاء الثلاثة من قيصريّة فلسطين. وقد استشهدوا مع آخرين غيرهم على عهد الإمبراطور الروماني مكسيميانوس (حكم من ديوكليسيانوس 286-305، ثمّ وحده 306-310)، بعد أن نُفذت بهم جميع أنواع العذابات. أمّا سيرة حياتهم، فقد وردت من خلال كتاب "شهداء فلسطين" للمؤرخ اليوناني الشهير أوسابيوس القيصري. ومما يروى عنهم، أنّ الإمبراطور أصدر قراراً باعتقال المسيحيين وإجبارهم على نكران المسيح تحت طائلة التعذيب والموت. وكان بين المعتقلين فتاة جميلة وجريئة تُدعى تيا، هذه غرّ جمالها الجلادين وهدّوها بالزنى. فما كان من جرأتها إلا أن إلى دخلت على حاكم المنطقة، وكان يُدعى فرميليانوس (Firmilianos)، ورفعت صوتها في وجهه. فثار غضب الحاكم وأمر جنوده بأن يتفننوا بتعذيبها. فلم يوفّر هؤلاء وسيلة إلا ومارسوها.

وفيما كانت تيا تحت التعذيب، تقدّمت فتاة أخرى تُدعى فالنتينا وصرخت في وجه القاضي: حتّى متى تستمرّون على تعذيب أختي؟ فجئن حنقاً وأمر بالقبض عليها. وإذ أتوا بها إلى أمام مذبح الأوثان ركلت المذبح بقدمها وقلبتة بما عليه. عندئذ أمر القاضي بتعذيبها.

وبعد أنّ نكل بهما الجنود أشدّ تنكيل، صدر أمر القاضي بإحراقهما.

أمّا بولس فكان بين عداد الذين صدر الحكم عليهم بالموت. وقبيل تنفيذ الحكم، منحه القاضي فرصة لعله يُغيّر رأيه، فرفع صوته أمام مسامع الجميع، وبدأ يتصرّع إلى الربّ، على غرار معلمه، ألا يُقيم عليهم هذه الخطيئة، وأن يجلبهم إلى الإيمان الحقيقي. فتمّ قطع هامته بالسيف.

تُعيد لهم الكنيسة البيزنطية في العاشر من شباط، أمّا الكنيسة اللاتينية ففي الخامس والعشرين من تمّوز.